

بسم الله الرحمن الرحيم

# نقطة التجارة السودانية

إدارة الترويج والدراسات والاستثمار

قسم الدراسات

## Sudan Trade Point



التقرير الخامس عشر

الذرة الرفيعة

**The Sorghum**

الفترة 2001م - 2006

إعداد: هالة احمد الأمين

فبراير - 2007م

سلسلة دراسات وتقارير نقطة التجارة السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقرير عن سلعة الذرة (الذرة الرفيعة) للفترة من 2001م وحتى اغسطس 2006م

### مقدمة

هذه الإصدار مواصلة للإصدار الثانية من سلسلة التقارير الاقتصادية والتي تهدف إلى توفير معلومات اساسية عن سلعة الذرة (الذرة الرفيعة) وقد تناولت بشئ من التفصيل المؤشرات الاقتصادية للذرة عالمياً كالمساحات المزروعة، الإنتاج، الاستهلاك، التجارة، المخزون والأسعار العالمية وذلك للفترة من 2001م وحتى 2006م.

فالذرة (الذرة الرفيعة) من اهم محاصيل الحبوب (الغلال) فهو مصدر هام للسعرات الحرارية المركزة اللازمة لغذاء الانسان والحيوان وتنتج زراعة الذرة فى جميع انواع التربة الخفيفة والثقيلة كما يتحمل الملوحة والقلوية بدرجات عالية نسبياً ويتحمل الحرارة الشديدة والعطش الشديد حيث يستمر كامناً دون اى نشاط حيوى حتى تسقط الامطار فيستمر فى نمؤه .

### وفيما يلي أهم المعالم البارزة :

- (1) تددت المساحات المزروعة من الذرة فى العالم حيث بلغت فى عام 2001م حوالى 40.3 مليون هكتار وفى عام 2002م انخفضت قليلاً وبلغت حوالى 37.8 مليون هكتار وكان الانخفاض بنسبة 6.2% اما فى عام 2003 فقد بلغت المساحات المزروعة حوالى 39.7 مليون هكتار اى بارتفاع عن العام السابق بنسبة 5% تقريبا وانخفضت بمعدل 5% عام 2004م لتعاود الارتفاع بنفس النسبة فى عام 2005م وظلت تقريبا كما هي خلال عام 2006م .
- (2) كانت الهند فى مقدمة الدول من حيث المساحات المزروعة بالذرة للاعوام 2001م - 2006م حيث بلغت المساحات حوالى 10.2، 9.5، 9.9، 9.1، 9، 9.1 مليون هكتار على

التوالي اى بنسبة 25.3%، 25%، 24.9%، 24.1%، 22.7%، 22.8% من اجمالى المساحة العالمية المزروعة ذرة لكل عام على التوالي.

(3) حدث انخفاض فى الانتاج العالمى للذرة حيث بلغ الانتاج عام 2001 حوالى 57.7 مليون طن وفى عام 2002م بلغ 50.4 مليون طن اى انخفاض بنسبة 12.7% وفى عام 2003م حدثت زيادة فى الانتاج فبلغ حوالى 55.4 مليون طن اى بنسبة زيادة بلغت 9.9% وواصل الإنتاج ارتفاعا خلال الأعوام 2004م و 2005م بمعدل 4.3% ، 2.3% على التوالي وخلال عام 2006م انخفض الإنتاج بنسبة 3.2%.

(4) يعزى الانخفاض فى الانتاج عام 2002م الى ظروف الجفاف التى ضربت بعض مناطق الانتاج مثل الولايات المتحدة الامريكية والتى تعتبر اكبر منتج للذرة واستراليا وذلك فضلاً عن ظروف الفيضانات فى مناطق اخرى وكذلك تقليص المساحات المزروعة وضعف الانتاجية كما فى السودان.

(5) انخفض الاستهلاك العالمى للذرة بين عامى 2001م و 2002م بما يعادل 4.62 مليون طن ويرجع السبب الى انخفاض استخدام الحبوب كاعلاف نسبة لحالات الجفاف والارتفاع فى الاسعار لا سيما فى الولايات المتحدة الامريكية التى تعتبر اكبر سوق منفردة للثروة الحيوانية اذ بلغ الانخفاض فى استخدام الذرة حوالى 1.1 مليون طن وكذلك انخفض الاستهلاك فى استراليا بما يعادل 0.81 مليون طن وفى المكسيك انخفض الاستهلاك بحوالى 1.1 مليون طن وفى عام 2003م حدثت زيادة فى الاستهلاك العالمى بلغت حوالى 4.5 مليون طن وظل الاستهلاك ثابتاً دون تغير يذكر خلال الأعوام من 2003م وحتى 2006م اى ما يعادل 58 مليون طن.

(6) تعتبر نيجيريا والمكسيك من اكبر الدول المستهلكة للذرة إذ يبلغ متوسط استهلاك كل منهما حوالى 20% من اجمالى الاستهلاك العالمى تليها الهند ثم الولايات المتحدة الأمريكية ثم السودان فالصين.

(7) حدث تراجع فى التجارة ما بين عامى 2001 و 2002 حيث بلغ الانخفاض ما يربو على 1.8 مليون طن اى بنسبة انخفاض 25% وبلغ حجم التجارة خلال عام 2003م حوالى 6.2 مليون طن اى زاد حجم التجارة بحوالى 0.7 مليون طن عن العام السابق. وانخفض حجم التجارة خلال الأعوام 2004 و 2006م إذ بلغ متوسطها حوالى 5.3 مليون طن.

(8) يعزى الانخفاض فى التجارة بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات فى عدد من البلدان كالمكسيك والتي تعتبر اكبر مستورد للذرة واليابان وجنوب افريقيا وذلك بسبب زيادة الانتاج المحلى ، وكذلك من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة فى السوق العالمية عام 2002م نتيجة لانخفاض الانتاج المحلى فى هذه الدول وخصوصاً فى الولايات المتحدة الامريكية والتي تصدر حوالى 80% من جملة الصادرات العالمية للذرة وكذلك انخفضت صادرات استراليا. كما تعزى الزيادة التي حدثت في عام 2003م لزيادة صادرات الصين واستراليا والبرازيل. وخلال الأعوام 2004م-2006م بلغ متوسط التجارة حوالى 5.3 مليون طن.

(9) حدث انخفاض فى المخزونات العالمية للذرة بين عامى 2001م و2002م بما يساوى 1.2 مليون طن ويرجع الجزء الاكبر فى هذا الانخفاض لنقص المخزون فى الولايات المتحدة الامريكية فى ضوء ظروف الجفاف اذ بلغ الانخفاض فى مخزونها حوالى 514 الف طن وفى مخزونات السودان اذ بلغ الانخفاض حوالى 685 الف طن وفى مخزون الصين حوالى 65 الف طن وفى مخزون استراليا حوالى 95 الف طن وفى مخزون المكسيك حوالى 50 الف طن، أما في الفترة بين الأعوام 2003م - 2006م فقد حدث تذبذب في المخزونات العالمية.

(10) واصلت اسعار الذرة ارتفاعها (باستثناء عام 2005م) وكان متوسط الاسعار للفترة من 2001م وحتى 2006م حوالى 95.2 ، 101.7 ، 103.7 ، 109.8 ، 96.2 ، 122.9 دولار للطن على التوالي.

## المساحات المزروعة

بلغت المساحات المزروعة من الذرة فى العالم لعام 2001م حوالى 40.3 مليون هكتار وانخفضت فى عام 2002م فبلغت 37.8 مليون هكتار اى تراجع المساحة المزروعة بنسبة 6.2% ويعزى تدنى المساحات المزروعة في عام 2002م إلى ظروف الجفاف والفيضانات التي ضربت معظم المناطق وخصوصاً بعض مناطق الإنتاج كالولايات المتحدة الأمريكية والهند.

وعاودت المساحات المزروعة الارتفاع فبلغت 39.7 مليون هكتار لعام 2003م وكانت نسبة الارتفاع حوالي 5% وانخفضت في عام 2004م بنسبة 5% لترتفع في عامي 2005 و2006م لمستويات حيث بلغت حوالي 39.6 مليون هكتار.

نجد أن الهند احتلت الصدارة طيلة الفترة من عام 2001م وحتى 2006م من حيث المساحات العالمية المزروعة بالذرة حيث بلغ متوسط المساحات المزروعة 9.5 مليون هكتار تليها نيجيريا إذ بلغ متوسط المساحة المزروعة حوالي 7 مليون هكتار ثم السودان حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة حوالي 5.5 مليون هكتار ثم الولايات المتحدة الأمريكية والتي بلغ متوسط المساحة المزروعة فيها حوالي 3.3 مليون هكتار .

من الملاحظ أن إنتاجية أراضي الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر أعلى إنتاجية في العالم إذ يبلغ متوسطها حوالي 4 طن متري / هكتار ، أما نيجيريا فيبلغ متوسط إنتاجية أراضيها حوالي 1.4 طن متري /هكتار كما نجد جنوب أفريقيا تتمتع بإنتاجية عالية بالرغم من صغر أراضيها المزروعة إذ يبلغ متوسط إنتاجية أراضيها حوالي 2.7 طن متري /هكتار أما الهند والسودان فبالرغم من كبر مساحاتهما المزروعة إلا أن إنتاجية هذه الاراضي تعتبر ضعيفة إذ تبلغ حوالي 0.8 ، 0.7 طن متري /هكتار على التوالي.

**الجدول أدناه يبين نسبة الاراضي المزروعة للدول المنتجة من جملة المساحات العالمية المزروعة من الذرة للأعوام 2002 - 2006 م :-**

الدولة	2002 2003/	2003 2004/	2004 2005/	2005 2006/	2006 2007/
الهند	%25	%24.9	%24.1	%22.7	%22.9
نيجيريا	%17.9	%17.1	%19.0	%18.7	%18.6
السودان	%12.7	%15.1	%10.1	%15.2	%15.1
الولايات المتحدة الأمريكية	%7.9	%8.4	%6.9	%5.8	%5.0

## جدول أدناه يبين المساحات المزروعة والانتاجية للذرة عالميا :

Country	Area (Million hectares)			Yield (Metric tons per hectare)		
	2004/05	2005/06	2006/07	2006/07	2006/07	2006/07
<b>World</b>	<b>37.72</b>	<b>39.62</b>	<b>39.74</b>	<b>1.53</b>	<b>1.48</b>	<b>1.56</b>
<b>United States</b>	2.64	2.32	2.00	4.37	4.30	3.53
<b>Total Foreign</b>	35.08	37.30	37.74	1.32	1.32	1.33
<b>Nigeria</b>	7.20	7.40	7.40	1.39	1.42	1.42
<b>Sudan</b>	3.82	6.00	6.00	0.71	0.73	0.62
<b>Ethiopia</b>	1.58	1.75	1.80	1.37	1.60	1.61
<b>Burkina</b>	1.45	1.45	1.45	0.97	1.27	1.10
<b>Tanzania</b>	0.85	0.89	0.89	0.96	1.00	0.79
<b>Niger</b>	1.50	1.50	1.50	0.33	0.50	0.45
<b>Uganda</b>	0.29	0.30	0.31	1.40	1.53	1.58
<b>Mozambique</b>	0.53	0.49	0.50	0.63	0.66	0.70
<b>Ghana</b>	0.30	0.34	0.34	1.33	1.03	1.03
<b>South Africa</b>	0.09	0.04	0.09	2.99	2.59	2.71
<b>India</b>	9.10	9.00	9.10	0.80	0.87	0.86

المصدر : USDA Official Estimates

## الانتاج

انخفض الإنتاج العالمي للذرة عام 2002م حيث بلغ حوالي 50.4 مليون طن وذلك عما كان عليه في 2001م والذي كان يساوي 57.7 مليون طن اي بانخفاض بلغ 12.7% اما في عام 2003م فبلغ الإنتاج العالمي للذرة حوالي 59 مليون طن اي حدثت زيادة بنسبة 17% أما في عام 2004م فقد انخفض الإنتاج بما يزيد عن المليون طن متري ليعود في عام 2005 إلى مستويات 2003م وينخفض في عام 2006م بما يزيد عن المليونين طن متري.

يتركز إنتاج الذرة في الولايات المتحدة الأمريكية، نيجيريا ، الهند ، المكسيك ، السودان حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية اكبر منتج للذرة في العالم حيث يبلغ متوسط إنتاجها حوالي 10 مليون طن وبلغ متوسط إنتاج نيجيريا للفترة 2003-2006م حوالي 10 مليون طن و يبلغ متوسط إنتاج الهند حوالي 7 مليون طن أما المكسيك فيبلغ متوسط إنتاجها حوالي 6 مليون طن، أما في السودان فهناك تذبذب في الإنتاج حيث بلغ أعلى مستوياته في عام 2003م اي

حوالي 5.2 مليون طن وأدنى مستوياته عام 2004م اى حوالي 2.7 مليون طن وارتفع الإنتاج في عام 2005م بنسبة 63% وانخفض في عام 2006م بنسبة 15.9% .

بالرغم من أن الذرة يتصدر قائمة المحاصيل الزراعية في السودان من حيث المساحة والإنتاج و تغطي مساحته سنوياً ثلث المساحة المزروعة في البلاد علاوة على انه يزرع في كل أنحاء السودان، في القطاعين المروي والمطري بشقيهما الآلي والتقليدي ويساهم بحوالي 75% من الإنتاج المحلي من الحبوب، إلا أن الإنتاجية ضعيفة إذ يبلغ متوسط إنتاجية الهكتار حوالي 0.7 طن متري وعلى النقيض نجد ان المساحات المزروعة فى المكسيك صغيرة الا ان إنتاجية هذه المساحات عالية اذ يبلغ متوسط إنتاجية الهكتار حوالي 3.2 طن متري لذلك نجد ان إنتاج المكسيك من الذرة يفوق إنتاج السودان.

وتعتبر هذه مشكلة حقيقية في إنتاج الذرة بالسودان إذا ما قورن بالإنتاج العالمي الشهي الذي سينعكس على عائد الصادر.

### جدول (2) يبين إنتاج الذرة قطرياً (الكميات بآلاف الأطنان)

Country	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07
Argentina	2,800	2,200	2,900	2,200	3,100
Australia	1,465	2,009	2,177	2,019	2,100
Brazil	1,900	2,103	2,051	1,850	1,900
Burkina	1,260	1,520	1,400	1,837	1,600
China	3,327	2,865	2,328	2,546	2,580
Egypt	900	900	900	900	900
Ethiopia	1,100	1,700	2,150	2,800	2,900
EU-25	701	380	492	477	563
India	7,060	7,330	7,240	7,790	7,800
Mexico	6,338	7,300	5,890	5,500	6,150
Niger	700	720	500	750	675
Nigeria	7,850	9,000	10,000	10,500	10,500
<b>Sudan</b>	<b>2,930</b>	<b>5,190</b>	<b>2,700</b>	<b>4,380</b>	<b>3,700</b>
Tanzania	835	500	820	890	700
Uganda	425	420	400	450	490
United States	9,163	10,446	11,523	9,981	7,050
Others	4,064	4,386	4,314	4,273	4,431
<b>World Total</b>	<b>52,818</b>	<b>58,969</b>	<b>57,785</b>	<b>59,143</b>	<b>57,139</b>

المصدر: USDA Official Estimates

## المساحات المزروعة والإنتاج للذرة في السودان:

### الإقليم الشرقي :

يتركز إنتاج الذرة في السودان في مناطق عديدة أهمها الإقليم الشرقي وخاصة ولاية القضارف وولاية كسلا وولاية البحر الأحمر، حيث يبلغ متوسط المساحات المزروعة فيه بأنواعها المروي والمطري الآلي والتقليدي حوالي 5 مليون فدان ومتوسط المساحات المحصودة حوالي 3.5 مليون فدان، ومن الملاحظ أن متوسط الإنتاج للأعوام 2001م - 2003م قد بلغ حوالي 720 ألف طن ولكنه شهد طفرة كبيرة في عام 2004م بما نسبته 71% وعاد إلى الانخفاض بصورة ملحوظة في عام 2005م بنسبة 54% ويرجع ذلك للانخفاض الكبير في المساحات المحصودة .

### الإقليم الأوسط :

يعتبر كذلك من أكثر المناطق إنتاجا للذرة بأنواعها المروي والتقليدي والمطري الآلي ويتركز إنتاجه في هذا الإقليم في ولاية الجزيرة وولاية سنار وولاية النيل الأبيض وولاية النيل الأزرق ، وقد شهدت المساحات المزروعة والمحصودة توسع مستمر خلال الفترة من 2001م وحتى عام 2004م ولكن انخفضت بصورة ملحوظة في موسم 2004/2005م بما نسبته 33.6% للاراضي المزروعة و 59.5% للاراضي المحصودة كما شهد الإنتاج زيادة في عام 2002 بنسبة 74.7% وانخفاض في عام 2003م بنسبة 41.2% بالرغم من توسع المساحات المزروعة والمحصودة ولكن انخفاض الإنتاجية أدى إلى ذلك التدهن في الإنتاج . وفي عام 2004م أدى التوسع في الأراضي المحصودة إلى زيادة الإنتاج بنسبة 88.3% ولكن الانخفاض في المساحات المحصودة في عام 2005م كان السبب في انخفاض الإنتاج بنسبة 54.4% .

### الإقليم الشمالي :

تتم زراعة الذرة في هذا الإقليم في ولاية الشمالية وولاية نهر النيل في القطاع الزراعي المروي والتقليدي في مساحات تتراوح بين 141 - 393 ألف فدان حيث حقق موسم 2001/2002م طفرة في الإنتاج بنسبة زيادة مقدارها 188.7% ويرجع ذلك للتوسع في المساحات المحصودة بنسبة 172.3% مقارنة بموسم 2000/2001م وكذلك تحسن الإنتاجية. وفي عام 2005م انخفضت المساحات المزروعة والمحصودة كثيرا مما أدى إلى انخفاض الإنتاج بصورة كبيرة إذ



بلغت نسبة الانخفاض حوالي 42.8% مقارنة بعام 2004م ونسبة 76.8% مقارنة بأعلى مستوى حققه في موسم 2002م. وبصفة عامة هنالك تذبذب في زراعة وإنتاج الذرة في هذا الإقليم .

### إقليم كردفان :

يزرع الذرة في هذا الإقليم في القطاع الزراعي المروي والمطري الالى والتقليدي في ولايات شمال كردفان وغرب كردفان وجنوب كردفان حيث يبلغ متوسط المساحات المزروعة في هذا الإقليم حوالي 3.2 مليون فدان ويبلغ متوسط المساحات المحصودة حوالي 2.3 مليون فدان وذلك إذا ما استثنينا عام 2004م والذي حدث فيه انخفاض في المساحة المحصودة بنسبة 45.6%، أما في عام 2005م فقد زادت المساحات المحصودة بنسبة 71.8% . بالرغم من التوسع في المساحات المزروعة في هذا الإقليم إلا أن الإنتاج يعتبر ضعيف مقارنة بالمساحة المحصودة ويعزي ذلك لانخفاض إنتاجية الفدان .

### إقليم دارفور :

يزرع الذرة في هذا الإقليم في القطاع الزراعي المطري الآلي والتقليدي في كل من ولاية شمال دارفور وغرب دارفور وجنوب دارفور حيث تتراوح المساحات المزروعة في هذا الإقليم بين 1- 1.9 مليون فدان حيث وصل أعلى توسع لها عام 2002م وأدنى مستوى لها عام 2005م إذ انخفضت بنسبة 48.8% مقارنة بعام 2004م كما شهدت المساحات المحصودة تذبذب فبلغت اعلي مستوى لها عام 2002م وادني مستوى لها عام 2005م. هنالك أيضا تذبذب في الإنتاج حيث بلغ اعلي كمية له عام 2002م بنسبة زيادة 74% عن عام 2001م، وادني مستوى له عام 2005م بنسبة انخفاض 61.7% مقارنة بعام 2004م.

### الإقليم الجنوبي :

يزرع الذرة في هذا الإقليم في القطاع الزراعي المروي والمطري الآلي والتقليدي ويزرع في جميع الولايات الجنوبية خاصة ولاية اعالي النيل في منطقتي الرنك واعالي النيل وهناك توسع كبير في المساحات المزروعة والمحصودة في هذا الإقليم فقد زادت المساحات المزروعة في عام 2005م مقارنة بعام 2001م بنسبة 143.5% كما زادت المساحات المحصودة بنسبة 139% في عام 2005م مقارنة بعام 2001م . وبالنسبة للإنتاج عام 2002م فقد حدثت طفرة كبيرة فيه

قدرت بنسبة 162.9% ويعزى ذلك للتوسع في المساحات المزروعة والمحصولية والزيادة الكبيرة التي حدثت في إنتاجية الفدان . ولكن حدث انخفاض وفي عام 2003م بالرغم من توسع الأراضي المحصولية بنسبة 34.3% إلا أن تدني الإنتاجية بنسبة 61.4% أدى إلى انخفاض الإنتاج بنسبة 48% وفي عام 2004م حدث تحسن كبير في الإنتاج بنسبة 112% ويعزى ذلك للتوسع في المساحات وتحن الإنتاجية. وفي عام 2005م بالرغم من التوسع في المساحات إلا أن تدني الإنتاجية قليلا أدى إلى انخفاض طفيف في الإنتاج بنسبة 11.9%. وبصورة عامة

هنالك مستقبل واعد لإنتاج الذرة في الإقليم الشمالي

المساحة المزروعة ( ألف فدان )      المساحة المحصولية ( ألف فدان )  
الإنتاج ( ألف طن )                      الإنتاجية (كجم /فدان )

## الاستهلاك

الذرة من الحبوب الأساسية المستهلكة كغذاء للإنسان والحيوان وله استخدامات متعددة حيث

العام	الإقليم	الشمالي	الخرطوم	الأوسط	الشرقي	كردفان	دارفور	الجنوبي	الجملة
موسم /2000 م2001	البيان								
	المساحة المزروعة	146	0	3727	4357	3162	1409	1130	13931
	المساحة المحصولية	141	0	2456	3253	2116	1078	964	10008
	الإنتاج	124	0	943	739	166	239	280	2491
الإنتاجية	879	0	384	227	78	222	290	249	
موسم /2001 م2002	المساحة المزروعة	393	225	5396	5203	3163	1933	1541	17854
	المساحة المحصولية	384	180	4274	3522	2585	1462	1276	13683
	الإنتاج	358	16	1647	693	528	416	736	4394
	الإنتاجية	932	89	385	197	204	285	577	321
موسم /2002 م2003	المساحة المزروعة	212	196	5398	5092	3525	1852	2061	18336
	المساحة المحصولية	198	157	3389	3564	2492	1153	1714	12667
	الإنتاج	121	14	969	737	361	241	382	2825
	الإنتاجية	611	89	286	207	145	209	223	223
موسم /2003 م2004	المساحة المزروعة	278	300	6050	6189	3002	1865	2265	19949
	المساحة المحصولية	242	225	5468	5286	1355	1126	2096	16867
	الإنتاج	145	30	1825	1260	212	266	810	4691
	الإنتاجية	599	133	334	238	156	236	386	278
موسم /2004 م2005	المساحة المزروعة	141	80	4014	4496	3124	955	2752	15562
	المساحة المحصولية	119	48	2216	2511	2328	553	2304	10079
	الإنتاج	83	4	833	580	362	102	714	2678
	الإنتاجية	697	83	376	231	155	184	310	266

يستخدم كعلف للحيوان والدواجن كما تستخدم النباتات الخضراء كعلف اخضر ويستعمل كوقود وكمادة بناء فى المساكن ويدخل الذرة فى صناعة النشأ والجلوكوز. وفى السودان يستهلك معظم الإنتاج محلياً كغذاء للإنسان ويدخل الجزء الآخر فى صناعات علف الحيوان لنوعية الحبوب الممتازة.

شهد الاستهلاك فى الذرة عالمياً انخفاضاً عام 2002م حيث بلغ 51.6 مليون طن وذلك عما كان عليه عام 2001م والذي كان يساوى 56.2 مليون طن وفى عام 2003م ارتفع الاستهلاك فبلغ 58.2 مليون طن بنسبة زيادة 8.9% واستمر الاستهلاك عند نفس مستويات 2003م خلال الأعوام 2004م-2006م

نجد أن نيجريا أصبحت اكبر مستهلك للذرة إذ بلغ متوسط استهلاكها فى السنوات الأربع الأخيرة حوالي 10.4 مليون طن أما المكسيك فتعتبر أيضاً من أكثر الدول استهلاكاً للذرة إذ يبلغ متوسط استهلاكها حوالي 9.5 مليون طن سنوياً تليها الهند ويبلغ متوسط الاستهلاك 7.5 مليون طن ثم الولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ متوسط استهلاكها حوالي 5.5 مليون طن وقد انخفض استهلاكها فى عام 2006م بما يقارب مليون طن، ثم السودان (4 مليون طن) فالصين (2.5 مليون طن).

ويعزى الانخفاض فى الاستهلاك العالمى لعام 2002م الى الانخفاض الحاد فى استهلاك الولايات المتحدة الامريكية بحوالى 1.1 مليون طن واستراليا بما يعادل 0.81 مليون طن وذلك نتيجة للانخفاض الذى حدث فى الإنتاج مما ادى الى انخفاض استهلاك الذرة كاعلاف وكذلك انخفض استهلاك الهند بحوالى 1.2 مليون طن والمكسيك بما يعادل 1.1 مليون طن. وقد استقر الاستهلاك العالمى عند مستوى 58 مليون طن طيلة الأعوام 2003م-2006م.

#### جدول (4) يبين حجم الاستهلاك من الذرة قطرياً (الكمية بالاف الاطنان)

Country	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07
Argentina	2,250	2,000	2,600	2,200	2,300
Australia	1,405	1,405	1,905	1,880	2,005

<b>Brazil</b>	1,850	1,650	2,100	1,900	1,900
<b>Burkina</b>	1,260	1,520	1,400	1,837	1,600
<b>China</b>	2,825	3,000	2,400	2,500	2,550
<b>Egypt</b>	900	900	900	900	900
<b>Ethiopia</b>	1,105	1,700	2,150	2,200	3,000
<b>EU-25</b>	677	1,966	700	550	1,025
<b>India</b>	7,150	7,350	7,200	7,700	7,700
<b>Japan</b>	1,575	1,500	1,400	1,400	1,400
<b>Mexico</b>	9,900	9,800	9,300	8,600	8,700
<b>Niger</b>	725	750	550	750	700
<b>Nigeria</b>	7,800	8,950	9,950	10,450	10,450
<b>Sudan</b>	3,500	4,500	3,500	4,250	4,000
<b>Tanzania</b>	860	500	820	890	700
<b>United States</b>	4,939	5,638	6,255	4,814	3,938
<b>Others</b>	4,817	5,062	5,100	5,194	5,170
<b>World Total</b>	<b>53,736</b>	<b>58,211</b>	<b>58,327</b>	<b>58,205</b>	<b>58,025</b>

المصدر: USDA Official Estimates

## تجارة الذرة

بلغت التجارة العالمية للذرة في عام 2002م حوالي 5.8 مليون طن ويشير ذلك الى تقليص حاد بلغ نحو 1.8 مليون طن عن موسم 2001م ويرجع الانخفاض بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات بين عدد قليل من البلدان كالمكسيك واليابان وجنوب افريقيا اما من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة في السوق العالمية عام 2002م نتيجة لانخفاض الانتاج المحلي في هذه الدول وخصوصاً في الولايات المتحدة الامريكية والتي تصدر حوالي 80% من جملة الصادرات العالمية للذرة وكذلك انخفضت صادرات استرالي، وفي عام 2003م حدث ارتفاع طفيف في حجم التجارة فاق عام 2002م ولكنه ما زال اقل من الحجم في 2001م. وبلغ متوسط التجارة للأعوام 2004م-2006م حوالي 5.3 مليون طن وهي اقل من مستويات 2003م بنسبة 16%.

### الواردات:

تعتبر المكسيك اكبر مستورد للذرة حيث يبلغ متوسط وارداتها حوالي 3.5 مليون طن. بلغت واردات المكسيك لعام 2001م حوالي 4.8 مليون طن اي ما يعادل 66.9% من جملة الواردات

العالمية وفى عام 2002م انخفضت وارداتها لتبلغ حوالى 3.4 مليون طن يرجع ذلك الى انخفاض الامدادات من الولايات المتحدة الامريكية التى تعتبر اكبر مصدر للذرة اما فى عام 2003م فحدثت زيادة فى واردات المكسيك بما يربو على 0.6 مليون طن ، واستقرت واردات المكسيك عند 3 مليون طن لعامي 2004م و2005م وانخفضت فى عام 2006م بنحو 0.5 مليون طن. وكذلك حدث انخفاض طفيف فى واردات اليابان بما يعادل 0.3 مليون طن وذلك للعام 2002م بينما ظلت الواردات على مستواها فى الأعوام 2003م - 2006م . كما حدثت زيادة طفيفة فى واردات الاتحاد الاوربى بين عامي 2002م و2003م لتتنخفض بنسبة 65% لمتوسط الأعوام 2004 و2005 مقارنة بعام 2003م .

### جدول (5) يبين واردات الذرة قظرياً ( الكميات بآلاف الأطنان )

country	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07
Chile	58	62	71	42	65
Eritrea	50	55	81	25	25
EU-25	439	1,139	226	159	400
Israel	69	104	34	38	50
Japan	1,562	1,434	1,374	1,393	1,350
Mexico	3,384	3,002	2,931	3,029	2,500
Niger	25	50	50	50	50
Somalia	1	0	18	75	25
<b>Sudan</b>	<b>15</b>	<b>15</b>	<b>160</b>	<b>211</b>	<b>200</b>
Taiwan	64	61	61	50	50
Others	210	235	227	308	70
Unaccounted	0	49	132	158	325
United States	1	0	1	0	0
<b>World Total</b>	<b>5,878</b>	<b>6,206</b>	<b>5,366</b>	<b>5,538</b>	<b>5,110</b>

المصدر: USDA Official Estimates

### الصادرات:

انخفضت حصة اكبر دولة مصدرة للذرة وهى الولايات المتحدة الامريكية فى السوق العالمية عام 2002م الى 4.9 مليون طن مقابل 6.1 مليون طن تقريباً فى عام 2001م ويرتبط الانخفاض بصورة رئيسية بالانخفاض الحاد فى الانتاج المحلى، وكذلك ارتبط الانخفاض العالمى فى الصادرات بانخفاض صادرات استراليا بحوالى 0.5 مليون طن بسبب شح الانتاج

المحلى الذى سببه الجفاف أما في عام 2003 زادت صادرات الولايات المتحدة الأمريكية بحوالى 0.7 مليون طن واستمرت عند نفس المستوى خلال الأعوام 2004م -2006م بمتوسط بلغ حوالى 4.6 مليون طن. وانخفضت صادرات الأرجنتين في عام 2003م بنسبة 62.3% واستمرت عند نفس المستوى خلال العامين 2004م و2005م لتقفز مرة أخرى في عام 2006م لترتفع بنسبة 165%، كما زادت صادرات استراليا بحوالى 0.2 مليون طن في عام 2003م ويعزى ذلك الى تحسن الانتاج فى كليهما، ولكن بدأت في التراجع والانخفاض خلال الأعوام 2004م -2006م لتتخفف بنسبة 76.5% في عام 2006م مقارنة بالمستوى الجيد في عام 2003م .

من الملاحظ أن متوسط حجم الصادرات العالمية إذا ما قورنت بمتوسط الإنتاج العالمي تعتبر ضعيفة إذ تبلغ نسبتها حوالى 9% وهذا يعنى أن معظم الدول المنتجة يذهب إنتاجها لتغطية استهلاكها المحلى.

### جدول (6) يبين صادرات الذرة قطرياً ( الكميات بالالف الاطنان)

country	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07
Argentina	604	228	279	226	600
Australia	75	425	370	190	100
Brazil	64	371	24	0	50
China	88	168	28	26	25
India	6	42	24	25	25
Nigeria	50	50	50	50	50
South Africa	49	41	36	23	25
United States	4,877	4,845	4,541	4,970	4,200
Others	65	36	14	28	35
<b>World Total</b>	<b>5,878</b>	<b>6,206</b>	<b>5,366</b>	<b>5,538</b>	<b>5,110</b>

المصدر: USDA Official Estimates

## المخزون

حدث انخفاض حاد فى المخزونات العالمية للذرة حيث بلغ فى نهاية عام 2002م حوالى 3.9 مليون طن مقابل مخزون أواخر 2001م والذى بلغ 4.9 مليون طن، وفى عام 2003م بلغ المخزون 4.6 مليون طن أى زاد قليلاً عن مخزون 2002م ويرجع الجزء الأكبر فى الانخفاض

فى المخزونات فى عام 2002م لانخفاض المخزون فى الولايات المتحدة الامريكية والسودان والصين والهند والمكسيك فى الولايات المتحدة الامريكية والسودان تسبب الانخفاض فى المخزون الى الهبوط بالمخزونات العالمية بنسبة 99% ولكن فى عام 2003م ارتفع المخزون نتيجة لارتفاع مخزونات السودان والمكسيك. أما الفترة من 2004م -2006م فهناك تذبذب فى المخزونات العالمية.

### جدول (7) يبين مخزون اخر المدة من الذرة قطرياً (الكمية بالالف الاطنان)

country	2002/03	2003/04	2004/05	2005/06	2006/07
Argentina	370	379	328	128	328
China	547	247	156	186	206
Ethiopia	0	0	0	600	500
India	123	61	80	145	220
Mexico	601	1,103	624	553	503
Nigeria	200	200	200	200	200
Sudan	263	958	313	652	547
Others	682	837	948	901	800
United States	1,093	852	1,446	1,668	843
<b>World Total</b>	<b>3,879</b>	<b>4,637</b>	<b>4,095</b>	<b>5,033</b>	<b>4,147</b>

المصدر: USDA Official Estimates

## الاسعار العالمية للذرة

فى عام 2002م شهدت اسعار الذرة ارتفاعاً منذ شهر يوليو نتيجة لتدهور احوال المحاصيل فى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الجفاف وهى اكبر منتج ومصدر للذرة فى العالم وفى شهر سبتمبر كان متوسط سعر تصدير الذرة الامريكية الصفراء نمرة 2 هو 115 دولار للطن بزيادة قدرها 23 دولار للطن عن نفس الشهر من العام 2001م. وفى عامي 2003م و2004م استمرت أسعار الذرة فى الارتفاع وقد زاد متوسط سعر الذرة بنسبة 2%، 5.9% على التوالي وذلك عما كانت عليه فى عامي 2002م، 2003م. وفى عام 2005م شهدت أسعار الذرة انخفاضاً ملحوظاً بلغت نسبته 12.4% وذلك نتيجة لتحسن الإنتاج فى معظم الدول وتوازن

المستوى العالمي للعرض والطلب ولكن سرعان ما ارتفعت أسعاره في عام 2006م بنسبة 27.8% مقارنة بعام 2005م.

### الجدول أدناه يبين متوسط الاسعار للذرة للست سنوات الماضية:

السلعة	الوحدة	المتوسط السنوى					
		Jan-Dec 2001	Jan-Dec 2002	Jan-Dec 2003	Jan-Dec 2004	Jan-Dec 2005	Jan-Dec 2006
Sorghum	\$/mt	95.2	101.7	103.7	109.8	96.2	122.9

المصدر: World Bank Development Prospects

## الختام

بالرغم من المحصول المنخفض في عام 2002م بسبب الظروف المناخية الغير ملائمة في معظم البلدان المنتجة الرئيسية وغيرها من البلدان الاخرى الا ان محصول 2003م من المتوقع ان يكون افضل من العام السابق وحسب الاحصائيات فان هناك زيادة في انتاج الولايات المتحدة الامريكية واستراليا واثيوبيا والهند ونيجريا والسودان.

أما بالنسبة لمخزونات عام 2003م فقد زادت عما كانت عليه في 2002م بالنسبة لمعظم البلدان المنتجة والمصدرة كما في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا والسودان كل هذا سينعكس على الاسعار فمن الملاحظ (جدول 9) ان اسعار الذرة متجه الى الانخفاض.

وإذا ما تناولنا وضع السودان بوجه الخصوص فكما ذكرنا انه بالرغم من ان المساحات المزروعة كبيرة مقارنة مع المساحة العالمية الا ان الانتاجية منخفضة مقارنة مع بعض الدول الاخرى التي هي اقل مساحة مزروعة الشئ الذى ادى الى انخفاض الانتاج في السودان ونجد ان هناك عدة عوامل مرتبطة بالانتاجية يجب مراعاتها حتى نصل الى انتاجية عالية وهي :

- توفير التمويل الزراعى
- الاشراف المباشر للزراعة



- توفير مدخلات الانتاج (البذور المحسنة ، السماد ، المبيدات 000 الخ)
- الالتزام بالدورات الزراعية
- عدم استهلاك التربة والالتزام بمواعيد الزراعة والتسميد والري والحصاد
- الالتزام بعدد مرات الري للمحصول
- كمية وتوزيع الامطار

### المصادر:

- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO)
- USDA Official Estimates
- World Bank
- وزارة الزراعة والغابات
- وزارة التجارة الخارجية

